ثابتة عندنا للنبي ولاصحابه المنتجبين وللائمة من اهلبيته الطاهرين
ولصالحي المومنين وينجي الله تعالى بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين
ويؤيده الخبر الذي تلقته الامة بالقبول وهو قوله ادخرت شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وما جاء في روايات اصحابنا رضي عنهم
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله انه قال اني اشفع يوم القيمة
فاشفع ويشفع علي فيشفع ويشفع اهلبيتي فيشفعون وان ادنى
المؤمنين شفاعة ليشفع في اربعين من اخوانه كل قد استوجب
النار وقوله تعالى مخبرا عن الكفار عند حسراتهم على الفائت
لهم مما حصل لاهل الايمان من الشفاعة فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم وقوله ولا يوخذ منها عدل اي فدية وانما سمي
الفداء عدلا لانه يعادل المفدى ويماثله وهو قول ابن عباس
ومعناه لا يوخذ من احد فداء يكفر عن ذنوبه وقيل لا يوخذ
منه بدل بذنوبه واما ما جاء في الحديث لا يقبل الله منه صرفا
ولا عدلا واختلف في معناه قال الحسن الصرف العمل والعدل
الفدية وقال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال
ابو عبيدة الصرف الحيلة والعدل الفدية وقال الكلبي الصرف
الفدية والعدل رجل مكانه وقوله ولا هم ينصرون اي لا
يعاونون حتى ينجوا من العذاب وقيل ليس لهم ناصر ينتصر لهم من الله
اذا عاقبهم

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ آية

في الشواذ

في الشواذ وقرا ابن محيص يذبحون ابناءكم قال ابن جني
وجه ذلك ان فعلت بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير وذلك
لدلالة الفعل على مصدره وللمصدر اسم الجنس وحسبك بالجنس
سعة وعموما وانشد ابو الحسن انت الفداء لقبلة هدمتها
ونقرتها بيديك كل منقر فكانه قال ونقرتها لان قوله كل منقر
عليه جاء ولما في الفعل من معنى المصدر الدال على الجنس لم
يجز تثنيته ولا جمعه لاستحالة كل واحد من التثنية والجمع في
الجنس الانجاء والتنجية والتخليص واحد والنجاة
والسلامة والخلاص والتخلص واحد ويقال للمكان المرتفع
نجوة لان الصائر اليه ينجو من كثير من المضار وفرق بعضهم
بين الانجاء والتنجية فقال الانجاء يستعمل في الخلاص قبل
وقوعه في المهلكة والتنجية يستعمل في الخلاص بعد وقوعه
في المهلكة والال والاهل واحد وقيل اصل آل اهل لان
تصغيره اهيل وحكى الكسائي اويل فزعموا انها ابدلت
كما قالوا هنهات وايهات وقيل لا بل هو اصل بنفسه والفرق
بين الال والاهل ان الاهل اعم منه يقال اهل البصرة ولا
يقال آل البصرة ويقال آل الرجل قومه وكل من يؤول اليه بنسب
او قرابة ماخوذ من الاول وهو الرجوع واهله كل من يضمه
بيته وقيل آل الرجل قرابته واهلبيته وآل البعير الواحه وآل
الخيمة عمده وآل الجبل اطرافه ونواحيه وقال ابن دريد آل
كل شيء شخصه وآل الرجل اهله وقرابته قال الشاعر ولا تبك

Copyright @ King Saud University